

واقع التداول الإلكتروني للمعلومات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى
طلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بالهيئة
العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

إعداد

راشد عايض عبدالله الثويمر

عضو هيئة تدريب – مدرب متخصص (ب)

كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ملخص الدراسة

مهد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في نهاية القرن الحالي الطريق لكافة المجتمعات لتناقل الأخبار والمعلومات وتبادل الآراء والأفكار، وبالرغم من وجود عيوب ومزايا لهذه الأنظمة ، إلا أنه شاع استخدامها بشكل كبير وخصوصا بين طلبة الجامعات حيث استخدمت على نطاق واسع لتعزيز وتنمية حياة دراسية أفضل لهم. ويعتبر التعليم من أهم القطاعات التي تركز عليها المجتمعات المعاصرة لتوفير القوة البشرية القادرة على تنمية وتطوير الدولة والنهوض بها وتحقيق استقرارها.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لتداول المعلومات إلكترونيا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة قسم المكتبات في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت. كما هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى قيام الطلبة والطالبات بعمليات التداول الإلكتروني لكافة أنواع وأشكال المعلومات والبيانات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتوفرة لغالبية أفراد المجتمع.

وقد ركزت الدراسة للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية التي قد تنتج من استخدام هذه المواقع ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الواردة من المصادر الأولية والثانوية وتحليل هذه البيانات ودرجة ارتباطها للوصول إلى هدف هذه الدراسة.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تعزيز الصداقات والتواصل وزيادة الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي والأكاديمي وتنمية المواهب عند توظيفها في التعليم الجامعي مع ضرورة توفير برامج تثقيفية تزيد من المعرفة بالجوانب الإيجابية وكذلك توفير البنية التحتية المناسبة ليتمكن الطلبة من استخدام هذه المواقع بالصورة الصحيحة الآمنة ، وانتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها زيادة إمكانية توظيف مواقع التواصل الإلكتروني بالطريقة الجيدة والتي تساهم في خدمة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية : تداول المعلومات ، شبكات التواصل الاجتماعي ، التداول الإلكتروني

Abstract

The emergence of social networks at the end of this century paved the way for all societies to transmit news and information and exchange opinions and ideas. Although there are disadvantages and advantages to these systems, it was widely used, especially among university students, as it was widely used to promote and develop a better academic life for them. Education is considered one of the most important sectors on which contemporary societies depend in order to provide the human force capable of developing and developing the state, advancing it and achieving its stability.

This study aimed to know the actual reality of electronic information exchange using social networks among students of the Library Department at the College of Basic Education at the Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait. This study also aimed to reveal the extent to which male and female students engage in electronic trading of all types and forms of information and data through social networking sites available to the majority of society members.

The study focused on detecting the positive and negative effects that may result from the use of these sites. The researcher used the descriptive analytical approach to the data received from the primary and secondary sources, and analyzed these data and the degree of their relevance to reach the goal of this study.

The results of this study indicated that the use of social networks enhances friendships and communication, increases intellectual openness, cultural and academic exchange, and develops talents when employed in university education, with the need to provide educational programs that increase knowledge of the positive aspects, as well as provide the appropriate infrastructure to enable students to use these sites. In the correct and safe way, and the study ended with providing a set of recommendations through which it is possible to increase the possibility of employing electronic communication sites in a good way that contributes to the service of the educational process.

Key words : Information circulation, social networking, electronic trading

مقدمة

ساهم الانتشار الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي إلى تسهيل عملية التواصل ، وهناك نسبة عالية من طلبة وطالبات الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى الكثير من المعلومات وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم وبين أساتذتهم (Perrin, 2016)^١ . وقد بدأت الكثير من الجامعات بإدراج المنصات الإلكترونية لتكون جزءا من أنظمتها التعليمية بحيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصة يتم من خلالها تحفيز الطلبة والطالبات على المشاركة في شأن الكثير من الأمور وعلى رأسها المواضيع الأكاديمية.

وتشكل وسائل التواصل الاجتماعي مراكز إعلامية لبث المعلومات الهامة في الكثير من النواحي الإنسانية والمالية والسياسية حيث أنها تستقطب غالبية شرائح وفئات المجتمع ، مما أصبح تزايد أعداد المستخدمين لها بشكل ملحوظ حيث تشير بعض الإحصائيات أن هناك ارتفاع سريع عالميا لمستخدمي هذه القنوات ، حيث وصل نحو ٣.٩٦ مليار مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي في منتصف عام ٢٠٢٠ (Global Digital Statistics, 2020)^٢ .

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي تلعبه المعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، وقد ذهب البعض للقول بأن وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد خيارا لأحد بل أصبح واقعا مفروضا على الجميع (Mickoleit, 2014)^٣ .

^١ Perrin, A. (2016) Social Media Usage: 2005 – 2015 , Retrieved from Pew Research Center at the site:

<http://www.pewinternet.org/2015/10/08/social-networking-usage-2005-2015> .

^٢ Global Digital Statistic (2020) <https://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research>.

^٣ Mickoleit, Arthur (2014) Social Media Use by Governments: A Policy primer to discuss Trends, Identity Policy Opportunities and Guide Decision Makers. OECD Working Papers on Public Governance. No. 26,

مشكلة الدراسة

أدى الانتشار السريع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى اعتماد الكثير من الطلبة الجامعيين عليها، وقد تختلف أغراض الاستخدام من طالب لآخر ومن مستوى دراسي إلى آخر. وتحتوي عملية تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على كم هائل من المعلومات مما يستوجب ضرورة العمل على اختيار المعلومات والتأكد منها قبل تداولها مع الآخرين. ومن هنا لا بد من الاجتهاد للكشف عن حسنات هذه الأنظمة ودعم الإيجابيات فيها وتذليل العقبات ومعالجة السيئات التي يمكن أن تعترض مستخدميها.

وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في الوقوف على الواقع الفعلي للتداول الإلكتروني للمعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة وطالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ومدى تأثير استخدام هذه المواقع على الطلبة، والكشف عن دوافع الطلبة للاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات دون غيرها من الوسائل الأخرى المختلفة والمتوفرة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة من أهمية ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات عديدة وعلى رأسها المجال التعليمي، ومدى إمكانية توظيف هذه التقنيات والمواقع لتسهيل عملية التعلم والتعليم حيث أن مثل هذه المواقع تساهم بشكل فاعل في تطوير مهارات الطلبة في الجانب المعرفي لكون هذه التقنيات منفذا مهما للمعلومات، وقد يرى البعض ضرورة توظيف هذه المواقع في تطوير قطاع التعليم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن علاقة الاعتماد فيما بين الطلبة وبين مواقع التواصل الاجتماعي وتبسيط الضوء على هذه العلاقة لتحقيق أقصى درجات الاستفادة للطلبة، كذلك مدى إمكانية اعتماد هذه المواقع لتكون مرشدا ودليلا للطلبة للتعامل مع المشكلات التي قد تواجههم وفي كافة المراحل التعليمية سواء في الوقت الحالي أو

للمستقبل. كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة أصحاب القرار الأكاديمي بالجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية، وأيضاً الباحثين في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف على النقاط التالية :

- مفهوم ودور مواقع التواصل الاجتماعي.
- مدى إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.
- مميزات ودور مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام.
- إبراز الإيجابيات والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة.
- التعرف على أكثر أنواع التواصل الاجتماعي تداولاً واستخداماً بين الطلبة عينة الدراسة.
- معرفة مدى إمكانية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تداول المعلومات لتحقيق درجة عالية من التطور والنمو لطلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية.

فرضيات الدراسة وأسئلتها

تعتبر الفروض ركيزة علمية وأساسية ترتقي بالبحث لمستوى علمي متميز، وترتكز هذه الدراسة على مدى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات سواء مع الزملاء أو الأساتذة أو عامة أفراد المجتمع. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفروض والأسئلة التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى

الطلبة والطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع؟

- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وال طالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وال طالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الوسيلة؟
- وتسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات ومنها:
 - ١- ما مدى نقل وتبادل المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة عينة الدراسة؟
 - ٢- ما هي طبيعة المعلومات التي يتم تداولها بين الطلبة عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ٣- هل يوجد تركيز على نوع معين من وسائل التواصل الاجتماعي لدي عينة البحث؟
 - ٤- ما هي دوافع اعتماد الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول للأخبار والمعلومات؟
 - ٥- هل تلبي مواقع التواصل الاجتماعي متطلبات وأهداف الطلبة عينة الدراسة؟
 - ٦- هل يوجد تفاعل بين الطلبة ومواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الأهداف المطلوبة؟

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات الواردة من المصادر الأولية لوصف وتحليل البيانات من الناحية العملية، والمنهج الوثائقي من الأدبيات المنشورة والدراسات السابقة في موضوع البحث.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت

الحدود الزمانية: العام التدريسي ٢٠٢٢

الحدود المكانية : قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

الحدود الموضوعية: واقع التداول الإلكتروني للمعلومات بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات.

مجتمع وعينة الدراسة

تم إختيار طلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت كمجتمع لهذه الدراسة، وقد تم إستهداف أفراد العينة بشكل عشوائي وتم أخذ عينة عشوائية عددها (١٢٠) طالب وطالبة.

طرق جمع البيانات وطريقة تحليلها :

إعتمد الباحث على مصدرين لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة :

- بيانات أولية : الدراسة الميدانية المتمثلة في الإستبانة والتي تم تصميمها لتحقيق الغرض من هذه الدراسة.
- بيانات ثانوية : الأدبيات المتوفرة من كتب ودراسات سابقة ومواقع الإنترنت.

الدراسات السابقة :

١- دراسة أبو راجوح ، غُلا (٢٠٢١) ^٤ وكانت بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية " ، وقد هدفت الدراسة لتوضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية وأهمية التوجّه بإستخدام هذه التقنيات ومدى تقبل الطلبة لهذا النوع من التعليم.

كما هدفت لتوضيح قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه السلوك التعليمي لدى الطلبة في الجامعات. وقد خلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا

^٤- أبو راجوح ، غُلا محمد (٢٠٢١) شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية ، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) ، العدد (٣٥) ، ص. ١٦١ - ١٨١ .

هام ومؤثر في غالبية القطاعات وعلى رأسها القطاع التعليمي وأصبح من الضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية لهذه المواقع والعمل على معالجة ما هو سلبي منها ، وكان لزاما على الجميع ضرورة التعامل مع معطيات هذه المواقع. وقد إنتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

- ضرورة الاستفادة من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي والعمل على معالجة السلبي منها.
- إقامة الندوات والمؤتمرات لبحث أبرز الإيجابيات والسلبيات والتحديات من أجل تطوير العملية التعليمية.
- ضرورة مساهمة المجتمع الدولي لمساندة الدول التي تفتقر للبنية التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

٢- دراسة التركي ، وفاء عبدالعزيز (٢٠٢٠) ° بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية " ، وقد هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية ومعرفة دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك رصد سبل التواصل بين الطلبة وأساتذتهم عبر هذه المواقع .وإعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة وإعتمدت على أداة الإستبيان وبلغ حجم العينة ٤٠٠ إستبيان شمل الجامعات (القاهرة – الأزهر – والنهضة – وكفر الشيخ) وبينت الدراسة أن دور مواقع الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية هام ومفيد في التحصيل العلمي والمعرفي إضافة إلى الإتصال والتفاعل الاجتماعي.

°- التركي ، وفاء عبدالعزيز (٢٠٢٠) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية ، مجلة البحوث الإعلامية (Journal Management System) – Article 12 , Volume 53 ، ص. (١٠٩٩ – ١١٣٢) .

٣- دراسة المستريحي ، علي (٢٠٢٠) ^٦ بعنوان " جودة المعلومات المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي ومدى إستجابة متخذي القرارات الحكومية في الأردن لها " وقد توصلت إلى أنه وبالرغم من وجود إقرار واضح ومبرر لدى متخذي القرارات الحكومية الأردنية بمؤشرات جودة المعلومات المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي كمدخل لإتخاذ القرارات إلا أنه لازال الإعتماد على هذه الوسائل متواضع وضعيف نوعا ما. وقد أوصت الدراسة بضرورة الإقرار بوسائل التواصل الاجتماعي كونها رافدا للمعلومات وتقنين إستخدامها ضمن النظم الإدارية الرسمية لدعم القرارات مع ضرورة إجراء بعض التعديلات التشريعية والتنظيمية على الأنظمة الحالية بما ينسجم مع هذه التوجهات. كما أوصت الدراسة على ضرورة العمل ليتم الإنتقال من مرحلة الإقرار الرسمي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى مرحلة إستثمار فعلي من الجهات الحكومية للإمكانيات الهائلة من المعلومات المتداولة في هذه الوسائل مع ضرورة العمل على إزالة كل العوائق البيروقراطية التي تحول دون هذا الإستثمار وكذلك إتخاذ الإجراءات اللازمة لزيادة موثوقيتها والإعتماد عليها.

٤- دراسة مساعدي ، عبدالرزاق و صاحبي ، محمد (٢٠٢٠) ^٧ بعنوان " واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات : دراسة ميدانية بجامعة خميس ملينة" وقد كشفت الدراسة عن مدى قيام الطلبة بعملية التداول الإلكتروني لمختلف أنواع المعلومات من خلال إستخدام مواقع التواصل

^٦ - المستريحي ، علي (٢٠٢٠) جودة المعلومات المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي ومدى إستجابة متخذي القرارات الحكومية في الأردن لها ، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، مجلد (٦) ، العدد (٢٠٢٠/٢) ص. ١٨ - ٥٣ .

^٧ - مساعدي ، عبدالرزاق و صاحبي ، محمد (٢٠٢٠) واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات: دراسة ميدانية بجامعة خميس ملينة ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (١٢) ، العدد (٤) أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص. ١٠ - ٢١ .

الاجتماعي المشهورة والتي ساهمت في تحقيق عدة اغراض للطلبة ، وقد خرجت الدراسة بعدة مقترحات منها ما يلي :

- ضرورة توعية الطلبة بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
- العمل على خلق جو تفاعلي بين الطلبة والأساتذة والإدارة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- البحث عن العقبات التي تواجه أطراف التعامل والعمل على تذليلها.
- القيام بدراسات لإستثمار مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة الطلبة والعملية التعليمية.
- تحفيز وتشجيع الطلبة على الإبداع والإبتكار عبر مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية.

وإنتهت الدراسة إلى التنبه بضرورة القيام ببحوث ودراسات حول معوقات التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بكافة مراحلهم التعليمية.

٥- دراسة الدروبي ، أحمد (٢٠١٨) ^١ والتي كانت بعنوان " مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية " ، وقد هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب التي تدفع المجتمع للإشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية التي تنتج عن إستخدام هذه المواقع. وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج ومنها :

- أن من أهم الأسباب التي تدفع الناس لإستخدام هذه القنوات هي سهولة التعبير

^١- الدروبي ، أحمد (٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الأول ، إصدار يناير ٢٠١٨ .

عن آرائهم وإتجاهاتهم الفكرية.

- أن هذه المواقع تعمل على تعزيز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة.
- أن هناك العديد من الآثار الإيجابية من إستخدام هذه المواقع كالانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما بين المتواصلين.

وقد أوصت الدراسة بأن يتم تنظيم دورات للتوعية المجتمعية على حسن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإستثمار الفوائد الثقافية والإجتماعية والعلمية لها ، والعمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليات التفاعل التعليمي والبحث العلمي لزيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.

٦- دراسة حنتوش ، أحمد كاظم (٢٠١٧) ^٩ وعنوانها " مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي". وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الآثار الفعلية لمواقع التواصل الاجتماعي في ميدان التعليم نظرا لتزايد مستخدمي هذه المواقع من قبل الأساتذة والطلاب ، وما يمكن لهذه المواقع من تحسين واقع التعليم الجامعي. كذلك معرفة تطبيقات وتقنيات مواقع التواصل والعمل على توظيفها في العملية التعليمية.

ومن أهم الإستنتاجات لهذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد كثيرة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي لما لها من تأثير كبير في التواصل الأكاديمي بين الطلبة. وإنتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة القيام ببرامج تثقيفية تزيد من المعرفة بالإيجابيات التي يمكن الحصول عليها من إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي وضرورة توفير بنية تحتية جيدة تمكن الطلبة والأساتذة من إستعمال هذه المواقع بالصورة السليمة ، كما قدمت الدراسة

^٩ - حنتوش ، أحمد (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٤) ، ص. ١٩٦ - ٢٣١ .

بعض المقترحات التي قد تساهم في زيادة إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة العملية التعليمية.

٧- دراسة بصري ، وائل و الأنديجاني ، جيهان (٢٠١٧) ١٠ بعنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات : دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية ". وقد جاءت من توصيات هذه الدراسة بأن لمواقع التواصل الاجتماعية أهمية كبيرة في عملية التعلّم ويجب على مؤسسات التعليم توظيفها في البيئة التعليمية من خلال وضع إستراتيجيات فعالة لمعالجة أية سلوكيات غير مرغوبة. كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم بيئة طبيعية يستطيع المعلمين من خلالها ملاحظ ممارسات الطلبة فيما يخص تبادل المعلومات والأفكار وزيادة الأنشطة التعليمية. ويتيح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة فرص تعلّم وممارسة مهارات قيمة تساعدهم في حياتهم اليومية.

وقد إنتهت الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي نتائج إيجابية عند استخدامها كأداة تعليمية لذلك يرى الباحثان من خلال هذه الدراسة أن على المعلمين ضرورة تشجيع طلبتهم على إتباع سلوكيات تعليمية إجتماعية محددة والخوض في المعلومات المفيدة والتي سوف تؤدي إلى نتائج تعليمية إيجابية. وقد إختتم الباحثان نتائج هذه الدراسة بضرورة تفعيل دور منصات التواصل الاجتماعي لخدمة الطلبة والتواصل معهم بأسرع وقت وأكثر عدد ممكن. كما يرى الباحثان بأنه يجب إدخال مادة جديدة ضمن المقررات الدراسية في الجامعة لتدريب الطلبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول للمعلومات الهامة والمطلوبة لزيادة التحصيل الدراسي.

١٠- بصري ، وائل و الأنديجاني ، جيهان (٢٠١٧) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات : دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (٤٧) ، العدد (٢) ، ص. ٤٦٧ – ٤٩٢ ، جمهورية مصر العربية .

التعليق على الدراسات السابقة

مما لا شك فيه بأن الدراسات السابقة جزء رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه في هذه الدراسة وباستعراض الباحث لبعض الدراسات السابقة حصل على الكثير من الأفكار لما هو مطلوب التركيز عليه والبحث فيه ، وقد وجد الباحث بعض أوجه التشابه بالنهج العلمي مع اختلاف الأهداف ومنهاج التطبيق ، كما تبين أنه على الرغم من أن هناك دراسات كثيرة تناولت موضوع الدراسة الحالية إلا أن القليل منها قام بالتطبيق على حالة دولة الكويت. وتتميز هذه الدراسة في أنها ركزت على الجهة التي يعمل فيها الباحث ولم يسبق تطبيق مثل هذه الدراسة حسب علم الباحث.

الجانب النظري للدراسة

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فلا يستطيع أن يعيش بمفرده ، ولهذا الأمر فكان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هو نجاح كبير نتيجة لرغبة الإنسان في التواصل مع غيره. وعملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الإنسان والآخرين في المحيط الاجتماعي ، إضافة إلى التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل عام. وقد أظهرت بعض الدراسات ارتفاع تجاوز الأنشطة التقليدية التي تكون في الفصول الدراسية لنسبة الإرتباط بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية باستخدام تطبيق تويتر. ¹¹ كما أظهرت دراسة Al-Shdayfat ¹² على أن طالبات التمريض في الأردن يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض المهنية والأكاديمية بشكل نشط وواضح.

¹¹ - Hofmann, S. (2019) Structuring Governments Success Factors in Social Media In Bergener, K. ,Rackers, M. m Stein, A. (eds) The Art of Structuring, Springer, Cham.

¹² - Al-Shdayfat, N. (2018) Undergraduate Student nurses attitudes towards using social media websites: A study from Jordan, Nurse Education Today, 66. pp 39-43, doi:10.10116/j.nedt.2018.03.017

ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

لقد أصبح التواصل الاجتماعي من أفضل وأسرع الوسائل العامة في عصرنا الحالي للتعامل والتواصل مع الآخرين نتيجة لسرعة إنتشار مختلف وسائل الإتصال في العالم.

وتعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم وربط هذه المواقع إلكترونياً مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات أو الهوايات.^{١٣}

وهي مواقع إلكترونية تؤدي دوراً اجتماعياً عبر شبكة الانترنت من خلال تقديمها حزمة من الخدمات التي توطّد أواصر التفاعل والتواصل بين مستخدميها ، ويتمثل ذلك بإرسال طلبات التعارف والصدّاقة ، والمحادثات الفورية المجانية ، وإنشاء صفحات أو مجموعات تستقطب ذوي الاهتمام الواحد. وتحظى شبكات التواصل الاجتماعي بأهمية بالغة من حيث الفكرة التي تقوم عليها ، حيث تتمثل وظيفتها بتفعيل المجتمعات الافتراضية وإحيائها ، إذ توظف البرمجيات في خدمة الأفراد للتشارك فيما بينهم بالاهتمامات والأنشطة أيضاً، وتمتاز بسهولة استخدامها ، واختصار الوقت والمسافة في جمع المستخدمين من مختلف أنحاء العالم في وقت قصير.^{١٤}

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء لبلد أو جامعة أو مدرسة أو شركة أو غيرها من المجموعات ، وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم

^{١٣} - حمدي ، علي (٢٠١٤) مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي ، أعلام الشرق الأوسط ، العدد (١٠) كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، جمهورية مصر العربية .

^{١٤} <https://mafhome.com/>

التي تتاح للعرض ، كما تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها، وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات، وبعضها يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المصورين المحترفين (١٥)

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمة إلكترونية تسمح لمستخدميها بإنشاء ملفات شخصية خاصة بهم والتواصل مع الآخرين من خلال تطبيقات معينة ومحددة وتساعد المستخدمين على التواصل فيما بينهم من خلال نشر المعلومات والرسائل والصور. وتتميز هذه الأنظمة بسهولة التعارف والتواصل وسرعة التداول بين الأفراد لتحقيق تفاعل كبير لنشر المعلومة والإستفادة منها. ١٦ / ١٧

أنواع ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع مجموعة من المواقع الإلكترونية والتي مكنت الأفراد من التعبير عما في أنفسهم من خلالها ولعل من أشهر المواقع المنشرة اليوم ما يلي :

١- **الفييس بوك Facebook** : هو أحد المواقع الإلكترونية المتاح عبر شبكة الإنترنت والذي أسس عام ٢٠٠٤ وتجاوز عدد مستخدميه (٢.٢٣٤ مليار) مستخدم نشط شهريا. ١٨

٢- **الإنستقرام Instagram** : هو تطبيق وشبكة إجتماعية لتبادل الصور والذي أسس عام ٢٠١٠ ، ووصل عدد مستخدميه في عام ٢٠١٨ إلى (٨٠٠ مليون)

^{١٥} - الصويان ، نورة إبراهيم (٢٠١٤) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الإجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد (٣٤) ، القاهرة ، مصر.

^{١٦} - خلفه ، نادية و أسامة بن يطو (٢٠١٧) التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفردية ، مجلة الإجتهد القضائي بالجزائر : مخبر أثر الإجتهد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة ، العدد (١٥) سبتمبر ٢٠١٧ ، ص. ١٢٧ .

^{١٧} - Oxford University, Social Network (On Line) https://enoxforddictionaries.com/definition/social_network (07/04/2020)

^{١٨} - العلي ، صالح (٢٠١٥) مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم ، الطبعة (١) ، دار الحامد للنشر ، عمان: الأردن .

مستخدم شهريا.^{١٩}

٣- الواتس أب **WhatsApp** : ويعتبر من أهم التطبيقات للتراسل الإلكتروني الفوري حول العالم والذي أسس عام ٢٠٠٩ والذي يسمح بإرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو ويصل عدد مستخدمي هذه الشبكة (١.٥٠٠ مليار مستخدم شهريا).^{٢٠}

٤- تويتر **Twitter** : أحد مواقع التواصل الاجتماعي والذي يقدم خدمة التدوين المصغر ، تم تأسيسه في العام ٢٠٠٦ ويصل عدد مستخدميه لأكثر من (٣٠٠ مليون) مستخدم شهريا.

٥- اليوتيوب **YouTube** : هو موقع إلكتروني من خلال شبكة الإنترنت يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها. أسس هذا الموقع في العام ٢٠٠٥ ويعدّ من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وتشير الإحصائيات بأنه يتم مشاهدة أكثر من مليار ساعة من خلال اليوتيوب من (٢ مليار) مستخدم شهريا.

كما أن هناك الكثير من المواقع التي لا يسعنا أن نحصرها جميعا في هذه الدراسة ، لكنها جميعا تتميز بسهولة وسرعة الإستخدام للتواصل بين الأفراد لتحقيق تفاعل كبير فيما بينهم لنشر المعلومة والإستفادة منها.^{٢١}

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

تتركز أهمية مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الكثير من النقاط التالية :^{٢٢}

^{١٩} - <https://www.dolphinuz.com/SocialMedia>, 2021 .

^{٢٠} - <https://www.annajah.net/> 2021

^{٢١} - السويدي ، جمال سند (٢٠١٤) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الطبعة (٤) ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ص. ٢٤ - ٢٥ .

^{٢٢} - سمير عادل (٢٠٢٢) متوفر على : <https://www.almrsal.com/post/933096>

- تعتبر الوسيلة الأسرع في التواصل مع الآخرين من خلال مختلف الشبكات.
- تعتبر الوسيلة الأفضل التي من خلالها يتم نقل الأخبار والأحداث الهامة بين الأفراد، بالإضافة إلى تداول الأخبار الاقتصادية والسياسية ويمكن من خلالها التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب.
- توفر المواقع العديد من الروابط والمنح الدراسية المجانية والمدفوعة وتساهم في التحضير لمختلف الأحداث والمؤتمرات والأنشطة الإنسانية.
- تساهم تلك المواقع في تغيير العديد من القرارات التي تهم مختلف المجتمعات
- تستخدم اليوم تلك المواقع في عمليات التسويق الإلكتروني المختلفة
- تعد الوسيلة الأفضل التي بها يجتمع جميع طلاب المدارس والجامعات

مميزات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي بأهمية كبيرة كونها أصبحت الوسيلة العامة في عصرنا الحالي للتعامل مع الآخرين نظرا لانتشار هذه المواقع ، ومن مميزات هذه المواقع ما يلي :^{٢٣}

- ١- تقليل كافة العوائق التي تعيق التواصل بين الناس وبعضهم البعض .
- ٢- توسيع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية التي تخص الشخص.
- ٣- تعد بمثابة طريقة فعالة للترويج والتسويق الإلكتروني عن المنتجات.
- ٤- الإطلاع على كل ما هو جديد على مستوى العالم من خلال المشاركة في الصفحات الإخبارية والمجموعات التي تخص المنطقة التي توجد بها.
- ٥- تعتبر الوسيلة الأفضل التي من خلالها يجتمع طلبة الجامعات.

٢٣- عبير محمد (٢٠١٩) متوفر على : <https://www.almrsl.com/post/853742>

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

برزت مجموعة من السلبيات التي توجد في مواقع التواصل الاجتماعي ومن هذه السلبيات ما يلي :

١- إنتشار ظاهرة الاحتيال والنصب الإلكتروني وسرقة الهوية من بين السلبيات و الجرائم الإلكترونية التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد عند التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وهذا الأمر يمكن أن يلحق بالمستخدم المزيد من الضرر في المستقبل.^{٢٤}

٢- إضاعة المزيد من الوقت للأشخاص حيث أن الكثير من الشباب وكبار العمر يقضون المزيد من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤثر على الحياة الاجتماعية والعمل والدراسة بشكل عام.^{٢٥}

٣- غزو الخصوصية الخاصة بالأفراد وانتهاك للخصوصية بشكل كبير.

٤- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي غير مؤمنة بشكل كبير فمن الممكن أن تتعرض إلى المزيد من المضايقات من خلالها.

٥- تؤثر بشكل سلبي على عدد ساعات النوم لذا من الأفضل عدم استخدام تلك المواقع أو تصفحها قبل ساعات من النوم.

٦- زيادة الأعباء المالية على الأفراد بسبب تقاضي بعض الأجهزة والأدوات لمبالغ مالية ليتم توفير الخدمة.^{٢٦}

^{٢٤} - سراج الدين ، إسماعيل (٢٠٠٩) حرية تداول المعلومات في مصر ، مكتبة الإسكندرية ، ص. ١٢٢

^{٢٥} - جنيدي ، مها حامد (٢٠١٨) السوشيال ميديا ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مدينة دسوق ، جمهورية مصر العربية ، ص. ٥٢ .

^{٢٦} - سراج الدين ، إسماعيل (مرجع سابق) ص. ٣٠ - ٣١ .

وفي الختام ، لابد من الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورا إيجابيا وسلبيا في نفس الوقت حسب أساليب إستخدامها مما يعني أن على مواكبي هذا العصر ضرورة التعامل مع كافة معطياتها بكل جراه دون الإلتفات للموانع التي قد تعيق إستخدامها.

الجانب العملي (تحليل وتفسير الدراسة الميدانية)

أولاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

- مجتمع البحث تم إختيار طلبة / طالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت كمجتمع لهذه الدراسة
- عينة البحث : قد تم إستهداف أفراد العينة بشكل عشوائي وتم أخذ عينة عشوائية عددها (١٢٠) طالب وطالبة ولكن عدد الإستبيانات التي تم إسترجاعها وخضعت للمعالجة الإحصائية هو (١٠٠).

- الأدوات : قام الباحث بإعداد استبيان مكون من ٥ محاور للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة : استخدم برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إدخال وتحليل بيانات البحث، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي- التكرارات والنسب المئوية).

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

المحور الأول: ويتناول البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث النوع والسن والسنة الدراسية

١- متغير النوع:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	٤١	٤١

أنثى	٥٩	٥٩
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة الإناث مثلت ٥٩% من عينة الدراسة ثم جاء الذكور في الترتيب الثاني بنسبة ٤١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢- متغير العمر:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
٢١-١٨	٣٢	%٣٢
٢٥-٢٢	٤٧	%٤٧
٢٩-٢٦	١٣	%١٣
٣٠ فأكثر	٨	%٨
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن فئات العمر بين طلبة وطالبات قسم علوم المكتبات والمعلومات تنحصر في غالبيتها بين ١٨ وحتى ٢٥ عام بنسبة ٧٩% وهو ما يتسق مع المعدل الطبيعي حيث أنه من المفترض أن تكون الأعمار في هذه الفئات لسنوات الفرق الدراسية الجامعية، بينما الفئات الأعلى تعتبر استثناء حيث هناك ١٣% في الفئة من ٢٦ وحتى ٢٩ وأخيراً الفئة الأقل هم من ٣٠ عام فأكثر.

٣- متغير المستوى الدراسي :

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السنوات الدراسية

النسبة %	التكرار	العمر
٢٣%	٢٣	السنة الأولى
٢٦%	٢٦	السنة الثانية
٢٢%	٢٢	السنة الثالثة
٢٩%	٢٩	السنة الرابعة
١٠٠%	١٠٠	الإجمالي

من نتائج الجدول يتضح أن هناك تقارب كبير بين فئات السنوات الأربعة ويرجع ذلك بالأساس إلى أن العينة والعشوائية هي عينة منتظمة وتتراوح الفئات بين ٢٣% و ٢٩%.

المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

السؤال الأول كان عن توافر حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وكانت الإجابة بنسبة ١٠٠% أن الطالب لديه حساب على إحدى تلك المواقع.

أما السؤال الثاني فكان عن نوع الوسيلة التي يستخدمها المبحوث من وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة نوع الوسيلة

النسبة %	التكرار	العمر
٧٥%	٧٥	فيس بوك
٨٢%	٨٢	تويتر
٥٤%	٥٤	انستقرام
٨٨%	٨٨	واتس آب
٩١%	٩١	يوتيوب
٤٢%	٤٢	أخرى

تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر الوسائل استخداماً اليوتيوب بنسبة ٩١% يليه الواتس أب بنسبة ٨٨% بينما كانت أقل تلك الوسائل الانستقرام ٥٤%، إلا أن هناك وسائل أخرى أقل مما تم تحديده للمبحوث وهذا ما يدل على أن أهميتها مجتمعة أقل مما حدده الباحث، وتشير تلك النتائج إلى أن المبحوثين لديهم استخدام جيد جداً لتلك الوسائل.

بينما كان السؤال الثالث عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث على تلك الوسائل واتضح من نتائج الدراسة أن فئة من ٢-٣ ساعات هي الأعلى بنسبة ٣٩% يليها فئة من ساعة إلى ساعتين بنسبة ٣١% ثم ساعة واحدة ٢٣% وأخيراً أكثر من ثلاث ساعات ٧% وهي معدلات تعتبر مرتفعة.

وأخيراً كان السؤال الرابع عن الوقت الأكثر مناسبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجاءت الفترة المسائية في المقدمة بنسبة ٣٦% يليها الفترة الصباحية بنسبة ٣١% ثم أوقات مختلفة بنسبة ٢١% بينما كانت أقل الفترات هي الظهيرة بنسبة ١٢% وربما يكون ذلك بسبب أن ذلك الوقت يمثل ذروة وقت الدراسة.

المحور الثالث : ويتناول درجة الارتباط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي لارتباط المبحوثين بمواقع التواصل الاجتماعي

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن المنوي	الترتيب
١	لدى شغف دائم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٩٩	٧٩.٨	٧
٢	لا أستطيع الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي	٣.٨٧	٧٧.٤	٩
٣	لدي درجة كبيرة من الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي	٤.٠١	٨٠.٢	٦
٤	احتاج شبكات التواصل في قضايا حياتية مختلفة	٤.١٦	٨٣.٢	٣
٥	أبرز هويتي عند مشاركاتي في شبكات التواصل	٣.٦٣	٧٢.٦	١٠
٦	أعبر عن آرائي بكل حرية وبدون أي ضغوط	٤.٢٢	٨٤.٤	٢
٧	تساعدني في متابعة الأحداث الجارية	٤.٣٤	٨٦.٨	١
٨	ألجأ إليها عند الازمات	٣.٨٨	٧٧.٦	٨
٩	أسعى لتكوين صداقات جديدة على شبكات التواصل	٤.١٢	٨٢.٤	٤
10	استخدمها للتواصل مع أقاربي والمقربين لي	٤.٠٢	٨٠.٤	٥
	المجموع	٤.٠٢	٨٠.٤	

من نتائج الجدول يتضح أن هناك ارتباط كبير بين المبحوثين ووسائل التواصل الاجتماعي حيث أن الموافقة على هذا المحور جاءت بنسبة ٨٠.٤% وبمتوسط حسابي قيمته 4.02، وكانت أعلى درجات الموافقة فيما يتعلق بان مواقع التواصل الاجتماعي تساعد المبحوث متابعة الأحداث الجارية بمتوسط حسابي ٤.٣٤ ثم أن المبحوث يستطيع التعبير عن آرائه بكل حرية وبدون أي ضغوط بمتوسط ٤.٢٢ بالإضافة إلى أنه يحتاج شبكات التواصل في قضايا حياتية مختلفة بمتوسط ٤.١٦ ، بينما كانت أقل درجات الموافقة بإبراز هويته عند المشاركة في شبكات التواصل بمتوسط ٣.٦٣.

المحور الرابع : دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدوافع استخدام مواقع التواصل

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن المئوي	الترتيب
١	وسيلة سهلة للحصول على المعلومات	٤.١٢	٨٢.٤	٦
٢	تنمي مهاراتي الشخصية المختلفة	٤.٣٢	٨٦.٤	٢
٣	وسيلة جيدة للتسلية والترفيه	٤.٤٤	٨٨.٨	١
٤	تمكيني من التواصل مع أصدقائي وتكوين صداقات جديدة	٤.٢٣	٨٤.٦	٣
٥	فرصة للتعبير عن الرأي بحرية ودون خوف	٤.٠٢	٨٠.٤	٨
٦	تتيح أنشطة متنوعة ومختلفة	٤.١٦	٨٣.٢	٥
٧	تقدم الحقيقة مجردة دون أي زيف	٣.٦٤	٧٢.٨	١٠
٨	تزيد من ثقافتني	٤.٠١	٨٠.٢	٩
٩	تتيح طرق تفكير مبتكرة وخبرات جديدة	٤.٠٨	٨١.٦	٧
10	توفر إطار جيد للتواصل وتبادل الحوار مع الآخرين	٤.٣٢	٨٦.٤	٤
	المجموع	٤.١٣	٨٢.٦	

من نتائج الجدول يتضح أن هناك دوافع كبيرة لاستخدام المبحوثين لوسائل التواصل الاجتماعي حيث أن الموافقة على هذا المحور جاءت بنسبة ٨٢.٦% وبمتوسط حسابي قيمته ٤.١٣، وكانت أعلى درجات الموافقة فيما يتعلق بان مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة جيدة للتسلية والترفيه بمتوسط حسابي ٤.٤٤ ثم أنها تساعد المبحوث في تنمية مهاراته الشخصية المختلفة بمتوسط ٤.٣٢ بالإضافة إلى أنها تمكنه من التواصل مع أصدقائه وتكوين صداقات جديدة بمتوسط ٤.٢٣، بينما كانت أقل درجات الموافقة فيما يتعلق بأنها تقدم الحقيقة مجردة بدون أي زيف بمتوسط ٣.٦٤.

المحور الخامس: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستخدام وسائل التواصل في التعليم

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن المنوي	الترتيب
١	تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدر للمعرفة العلمية	٤.١١	٨٢.٢	١٠
٢	وسيلة جيدة للحوار والفهم العلمي والتعلم	٤.٥٤	٩٠.٨	١
٣	أداة سريعة للحصول على المواضيع العلمية المطلوبة	٤.٢١	٨٤.٢	٩
٤	وسيلة حديثة للتعليم والشرح	٤.٣٢	٨٦.٤	٥
٥	أداة للتواصل الجيد بين المتعلمين	٤.٣٢	٨٦.٤	٥
٦	لها قدرة على الربط الجيد مع محركات البحث والمواقع التعليمية	٤.٢٢	٨٤.٤	٨
٧	تتيح الاستفادة من عدد كبير جداً من الدروس المسجلة والمقاطع التعليمية	٤.٣٣	٨٦.٦	٤
٨	تسهل عملية التواصل مع الأساتذة والمشرفين الاكاديميين	٤.٢٦	٨٥.٢	٧
٩	سرعة الاستجابة مع الواجبات والتكليفات الجامعية	٤.٣٤	٨٦.٨	٣
10	تفيد بشكل كبير في عمليات التقييم والامتحانات	٤.٤٣	٨٨.٦	٢
	المجموع	٤.٣١	٨٦.٢	

من نتائج الجدول يتضح أن هناك أهمية كبيرة من وجهة نظر الباحثين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم حيث أن الموافقة على هذا المحور جاءت بنسبة ٨٦.٢% وبمتوسط حسابي قيمته ٤.٣١، وكانت أعلى درجات الموافقة فيما يتعلق بانها وسيلة جيدة للحوار والفهم العلمي والتعلم بمتوسط حسابي ٤.٥٤ يليها أنها تفيد بشكل كبير في عمليات التقييم والامتحانات بوسط حسابي ٤.٤٣، ثم أنها تساعد على سرعة الاستجابة مع الواجبات والتكليفات الجامعية بمتوسط ٤.٣٤، بينما كانت أقل درجات الموافقة فيما يتعلق بأنها تعتبر مصدر للمعرفة العلمية بمتوسط ٤.١١.

ثالثاً: اختبارات فروض الدراسة:

حددت الدراسة ثلاث فروض رئيسية سيتم اختبارها فيما يلي:
الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات في عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع؟

جدول (٨)

الفروق بين متغير النوع طبقاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام اختبار مان ويتني

المحاور	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة Z	القرار	
					مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	ذكر	٤١	٨٩.٨٢	-٠.٦١٩	٠.٥٣٦	غير دالة
	أنثى	٥٩	٨٠.٦٥			

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر وأنثى) طبقاً لاستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة Z تقريباً -٠.٦١٩ عند مستوى معنوية ٠.٥٣٦ أي أكبر من ٠.٠٥، وهو ما يدل على التقارب الشديد في الآراء.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

جدول (٩) الفروق بين متغير المستوى الدراسي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام اختبار كروسكال ويلز

المحاور	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة	القرار	
				٢١	مستوى المعنوية	الدالة
المستوى الدراسي	السنة الأولى	٢٣	١٨٠.٤٢	١٩.٦	٠.٠٠	دالة
	السنة الثانية	٢٦	١٢٠.٨٤			
	السنة الثالثة	٢٢	٨٢.٥٨			
	السنة الرابعة	٢٩	٢٢.٧٧			

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى الدراسي طبقاً لبعده استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة كا تقريبا ١٩.٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٠ أي أقل من ٠.٠٥، وهو ما يدل على الاختلاف في الآراء وذلك لصالح فئة السنة الثانية بمتوسط رتبي ١٢٠.٨٤ مقابل متوسط رتبي ٢٢.٧٧ لفئة السنة الرابعة، وهو ما يدل على أن فئة السنة الثانية يدرك فيه الطلاب أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وأكثر حساسية لها. الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الوسيلة؟

جدول (١٠) الفروق بين متغير نوع الوسيلة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام اختبار كروسكال ويلز

القرار		قيمة كا	المتوسط الرتبي	العدد	عينة الدراسة	المحاور
الدالة	مستوى المعنوية					
دالة	٠.٠٠	١٧.٤	١٠٤.٥٩	٧٥	فيس بوك	نوع الوسيلة
			١١٤.٣٥	٨٢	تويتر	
			٦٢.٣٩	٥٤	انستقرام	
			١٢٢.٧٢	٨٨	واتس آب	
			١٢٦.٨٨	٩١	يوتيوب	
			٥٨.٥٧	٤٢	أخرى	

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع الوسيلة طبقاً لبعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة كا تقريباً ١٧.٤ عند مستوى معنوية ٠.٠٠ أي أقل من ٠.٠٥، وهو ما يدل على الاختلاف في الآراء وذلك لصالح وسيلة اليوتيوب بمتوسط رتبي ١٢٦.٨٨ مقابل متوسط رتبي ١٢٢.٧٢ لوسيلة الواتس آب، بينما كانت أقل الوسائل تأثراً بدور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الانستقرام.

نتائج الدراسة

كشفت الدراسة عن أن جميع الطلاب لديهم حسابات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي دون استثناء وهو ما يوضح أهمية تلك الوسائل في الوقت الراهن كما أن اليوتيوب مثل الوسيلة الأكثر رواجاً بينهم يليها الواتس آب ثم تويتر وأن المبحوث في المتوسط يقضي ساعتين إلى ثلاث ساعات على الأقل على تلك المواقع يومياً بشكل منتظم وهي معدلات تعتبر مرتفعة. وفي الغالب أن أفضل الأوقات لذلك هو الفترات المسائية.

كما كشفت الدراسة عن أن هناك ارتباط كبير بين الطلاب ووسائل التواصل الاجتماعي حيث أكد الطلاب على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في متابعة الأحداث الجارية ويستطيعون من خلالها التعبير عن آرائهم بكل حرية وبدون أي ضغوط كما يحتاجونها في قضايا حياتية مختلفة ، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك من وجهة نظرهم دوافع كبيرة لاستخدام تلك الوسائل سواء أنها تعتبر وسائل جيدة للتسلية والترفيه وتساعدهم في تنمية مهاراتهم الشخصية المختلفة بالإضافة إلى أنها تمكنهم من التواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات، أما من حيث استخدامها في التعليم فيرى الطلاب أن هناك أهمية كبيرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم .

فهي وسائل جيدة للحوار والفهم العلمي والتعلم كما أنها تفيد بشكل كبير في عمليات التقييم والامتحانات وتساعد على سرعة الاستجابة مع الواجبات والتكليفات الجامعية، أما من حيث اختبارات فروض الدراسة فقد اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر وأنثى) طبقاً لاستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يدل على التقارب الشديد في الآراء بين الجنسين.

أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي فوجدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح السنة الثانية وهو ما يدل على أن تلك الفئة يدرك فيه الطلاب أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وأكثر حساسية لها بخلاف

السنة الرابعة.

أما فيما يخص نوع الوسيلة فوجدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الوسيلة وذلك لصالح وسيلة اليوتيوب ثم الواتس آب بينما أقل الوسائل تأثيراً بدور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم كانت الانستغرام.

التوصيات

- ضرورة العمل على زيادة وعي الطلاب بأهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وترشيد استخدامها بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع.
- تنبيه الطلاب لمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض غير المفيدة أو الإدمان عليها فتصبح مضيعة للوقت ووسيلة للاغتراب النفسي.
- ضرورة العمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتكون منصات تعليمية، والاستفادة من تطبيقاتها المختلفة في زيادة المعرفة والتحصيل وتطوير العملية التعليمية
- حث الجامعات وأقسامها المختلفة من أجل إنشاء حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة من إمكانياتها في تسهيل عملية التواصل بين الأساتذة والطلاب
- تعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في مجال البحث العلمي في الجامعات.
- عمل دورات تدريبية للأساتذة الجامعيين والعاملين في الجامعات والطلاب لتنمية مهاراتهم وتوجيههم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- وضع تشريعات تنظم عملية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومراقبتها وذلك لمكافحة القرصنة والحفاظ على الملكية الفكرية ومواجهة الجرائم المرتبطة بتلك المواقع.
- ضرورة قيام الجامعات بالاستفادة مما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي من قدرات يمكن استخدامها في التقييم والاختبارات ومتابعة الواجبات والتكليفات والأعمال الميدانية وغيرها.

المراجع العلمية المستخدمة

- 1- Perrin, A. (2016) Social Media Usage: 2005 – 2015 ,
Retrieved from Pew Research Center at the site:
<http://www.pewinternet.org/2015/10/08/social-networking-usage-2005-2015>.
Global Digital Statistic (2020)
<https://www.smartinsights.com/social-media-marketing/social-media-strategy/new-global-social-media-research>.
- 2- Mickoleit, Arthur (2014) Social Media Use by Governments:
A Policy primer to discuss Trends, Identity Policy
Opportunities and Guide Decision Makers. OECD Working
Papers on Public Governance. No. 26,
٣- أبو راجوح ، غلا محمد (٢٠٢١) شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية
التعليمية ، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) ، العدد (٣٥) ، ص. ١٦١ –
١٨١.
- ٤- التركي ، وفاء عبدالعزيز (٢٠٢٠) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير
على العملية التعليمية لطلاب الجامعات المصرية ، مجلة البحوث الإعلامية)
Article 12 , Volume 53 – (Journal Management System ، ص.
(١١٣٢ – ١٠٩٩).
- ٥- المستريحي ، علي (٢٠٢٠) جودة المعلومات المتداولة في وسائل التواصل
الاجتماعي ومدى إستجابة متخذي القرارات الحكومية في الأردن لها ، مجلة
الجامعة العربية الأمريكية للبحوث ، مجلد (٦) ، العدد (٢٠٢٠/٢) ص. ١٨ –
٥٣.
- ٦- مساعدي ، عبدالرزاق و صاحبي ، محمد (٢٠٢٠) واقع التداول الإلكتروني

للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة علم المكتبات: دراسة ميدانية بجامعة خميس ملينة ، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (١٢) ، العدد (٤) أكتوبر ٢٠٢٠ ، ص. ١٠ – ٢١.

٧- الدروبي ، أحمد (٢٠١٨) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الأول ، إصدار يناير ٢٠١٨.

٨- حنتوش ، أحمد (٢٠١٧) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي ، مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٤) ، ص. ١٩٦ – ٢٣١

١٠- بصري ، وائل و الأنديجاني ، جيهان (٢٠١٧) أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات : دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية ، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد (٤٧) ، العدد (٢) ، ص. ٤٦٧ – ٤٩٢ ، جمهورية مصر العربية.

11-Hofmann, S. (2019) Structuring Governments Success Factors in Social Media In Bergener, K. ,Rackers, M. m Stein, A. (eds) The Art of Structuring, Springer, Cham.

12-Al-Shdayfat, N. (2018) Undergraduate Student nurses attitudes towards using social media websites: A study from Jordan, Nurse Education Today, 66. pp 39-43, doi:10.10116/j.nedt.2018.03.017

١٣- احمدي ، علي (٢٠١٤) مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي ، أعلام الشرق الأوسط ، العدد (١٠) كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، جمهورية مصر العربية.

14-<https://mafhome.com/>

١٥-الصويان ، نورة إبراهيم (٢٠١٤) تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الثقافة الإجتماعية للشباب السعودي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد (٣٤) ، القاهرة ، مصر.

١٦- خلفه ، نادية و أسامة بن يطو (٢٠١٧) التداول الحر للمعلومات في مواجهة حقوق الملكية الفردية ، مجلة الإجتهد القضائي بالجزائر : مخبر أثر الإجتهد القضائي على حركة التشريع بجامعة بسكرة ، العدد (١٥) سبتمبر ٢٠١٧ ، ص. ١٢٧.

١٧ Oxford University, Social Network (On Line) https://enoxforddictionaries.com/definition/social_network (07/04/2020)

١٨- العلي ، صالح (٢٠١٥) مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم ، الطبعة (١) ، دار الحامد للنشر ، عمان: الأردن.

19- <https://www.dolphinuz.com/SocialMedia>, 2021.

20- <https://www.annajah.net/> 2021

٢١- السويدي ، جمال سند (٢٠١٤) وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الطبعة (٤) ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ص. ٢٤ – ٢٥.

٢٢- سمير عادل (٢٠٢٢) متوفر على :

<https://www.almrsal.com/post/933096>

٢٣- عيبر محمد (٢٠١٩) متوفر على :

<https://www.almrsal.com/post/853742>

٢٤- سراج الدين ، إسماعيل (٢٠٠٩) حرية تداول المعلومات في مصر ، مكتبة الإسكندرية ، ص. ١٢٢.

٢٥- جندي ، مها حامد (٢٠١٨) السوشيال ميديا ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، مدينة دسوق ، جمهورية مصر العربية ، ص. ٥٢.

٢٥- سراج الدين ، إسماعيل (مرجع سابق) ص. ٣٠ - ٣١.